تحليل سياسي عن الحرب السادسة

التاريخ: أيلول (سبتمبر) 1981

صادر باسم الهيئة الإدارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين

في الولايات المتحدة الأميركية.

عدد الصفحات: 5 صفحات ايه 4.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة

G.U.P.S.

General Union of Palestine Students
P.O. Box 338 Hicksville, New York 11802

تحليل سياسي عن الحرب السادسة

ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، تدرك ، التزاماً باهدافها الاستراتيجية ، انها ستكون عرضة للمؤامرات الامبريالية والرجعية ، وتدرك ان الطريق الوحيد لاحباط هذه المؤامرات هو الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد .

لم يشن العدو الصهيوني حربه الاخيرة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والتي ذهب ضحيتها اكثر من (٣٠٠٠) قتيل وجريح اغلبهم من المدنيين العزل وكبار السن والاطفال ، كما يدعي لابعاد (المخربين من القوات المشتركة) عن توجيه صواريخهم الى المستعمرات الصهيونية في شمال الوطن الفلسطيني المحتل . بل ان تلك الحرب كانت محاولة اخرى من محاولات العدو الرامية الى تدمير القوى الفلسطينية وانهاء وجود الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وجاءت هذه الحرب البربرية لتمرير مؤامرة الاستسلام ، مؤامرة كامب ديفيد ، والتي تحطمت على صخرة صمود الثورة الفلسطينية ، والحقيقة التي خرج بها العدو الصهيوني قبل غيره هي انه تأكد وللمرة الالف انه ليس بمقدوره القضاء على هذه الثورة ، وان الثورة ماضية في طريقها رغم كل الضربات ورغم كل السكون العربي المخزي ، ماضية في طريقها حتى النصر .

هذه المؤامرة التي ظن العدو الصهيوني واسياده الامبرياليين ان الوقت قد حان لتطبيقها بعد نجاح بيجين في تثبيت اقدامه في السلطة واستقرار الوضع لريجان في البيت الابيض .

.....

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
في الولايات المتحدة

G.U.P.S.

General Union of Palestine Students
P.O. Box 338 Hicksville, New York 11802

اننا في الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة الامريكية ندرك ان الحرب السادسة جاءت نتيجة طبيعية لمسلسل الاحداث والتي نجملها فيما يلي :-

١ - ضرب المفاعل النووي العراقي والذي من خلاله يعلن العدو الصهيوني ومن ورائه الامبريالية الامريكية انهما سيقفان ضد اي محاولة من الشعوب العربية لمواكبة التطور والتقدم .

وبنفس الوقت يثبت تدمير المفاعل النووي العراقي وبما لا يدع مجالا للشك ان مشكلة المشاكل في الشرق الاوسط تتمثل في وجود العدو الصهيوني رابضا على ارض فلسطين. وبذلك يعلن العدو الصهيوني من خلال عمليته تلك ان التناقض الرئيسي في المنطقة لا يمكن الا ان يكون معه ومع وجوده .

٢ - قضية الصواريخ السورية في سهل البقاع ، والتي فتحت الباب واسعا وعلى مصراعيه لارجاع المنطقة بكاملها الى معايشة للسياسة المكوكية الامريكية والتي بدأها الصهيوني كيسنجر ولكن هذه المرة يقوم بها فيليب حبيب ، الذي يمثل القاسم المشترك بين الانظمة المرتبطة والمتخاذلة والغائبة عن ساحة الصراع من جهة، وبين الامبريالية وربيبتها الصهيونية من جهة اخرى . ولذلك كانت جولات فيليب حبيب المكوكية حياكة جديدة لمؤامرة قديمة ومستمرة ضد جماهير الامة العربية والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص. ولم تكن تلك المهمة الوحيدة لفيليب حبيب بل تعدتها لمحاولة تجميل وجه امريكا القبيح واعطاء مبرر جديد للرجعية العربية في الدفاع المستميت عن المشاريع الامريكية الاستسلامية المشبوهة .

٣ - دخول الوساطة العربية في لبنان مرحلة جديدة خدمة لاهداف غير اهداف الثورة الفلسطينية والحركة اللبنانية ونجاح هذه الوساطة في تمييع الموقف في مدينة زحلة، حيث وبعد انسحاب (٧٠ مسلحا كتائبيا) عاد الى المدينة (١٧٠ مسلحا) بغطاء الجيش وقوى الامن الداخلي اللبنانيين تحت سمع ومعرفة لجنة الوساطة العربية وكأن شيئا لم يحدث ابدا .

.....

G.U.P.S.
General Union of Palestine Students
P.O. Box 338 Hicksville, New York 11802

٤ - النجاح الهامشي للارهابي بيجن في الانتخابات التي فهمها هو نفسه على انها عبارة عن استفتاء شعبي تشجيعي لسياسته الارهابية التي انتهجها، التي لم تكن جديدة علينا والتي عهدناها سياسة ثابتة للكيان العنصري الصهيوني في فلسطين المحتلة ومنذ اغتصابها سواءحكم ذلك الكيان حزب العمل او الليكود ،بيجن أو بيريز أو اي صهيوني آخر .

ان كل ترسانة العدو الصهيوني الحربية بطائرات اف ١٦ الامريكية وكل البشاعة والعنصرية التي مارسها العدو بعقليته النازية فشلت فشلا ذريعا في تحقيق اهدافه المعلنة والغير معلنة من حربه السادسة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وقواتهما المشتركة.وهذا الفشل تمثل فيما يلي :-

١ - لم ينجح العدو الصهيوني في منع هجوم الثوار على المستعمرات والمواقع العسكرية الصهيونية.واكثر من ذلك ان الثورة بقواتها المشتركة قد انتقلت من موقع الدفاع الى موقع الهجوم الفعال في عمق الارض المحتلة .

٢ - فشل العدو الصهيوني في اضعاف وتحجيم قوى الثورة الفلسطينية بل ان القوات المشتركة للثورة قد نجحت في التعامل استراتيجيا مع الوضع العسكري الجديد وذلك بتعزيز قواتها وفعالية تلك القوات بشكل متطور .

٣ - فشل العدو الصهيوني في اضعاف الثورة وقواتها المشتركة سياسيا واعلاميا. فعلى المستوى الدولي ،ثبت مرة اخرى ان الثورة الفلسطينية هي الند الحقيقي لمواجهة العدو الصهيوني ،اننا ومن كل ما تقدم نخرج بالدروس العملية التالية :

أ) اثبتت حرب الـ ١٧ يوما (الحرب السادسة) ان حرب الشعب طويلة الامد هي وحدها الوسيلة الوحيدة التي بدونها لن يتم الانتصار على العدو الصهيوني .

.....

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
في الولايات المتحدة

G.U.P.S.

General Union of Palestine Students
P.O. Box 338 Hicksville, New York 11802

ب) ان احترام العالم لا يمكن ان نحرزه ونحن في حالة من الفوضى والضعف، وكذلك لا نحرزه بالتراجعات المستمرة وبقبول الحلول الاستسلامية.

ج) تنكشف امامنا، ولمرة اخرى، عيوب الانظمة العربية وعجزها وفقدان ارادتها بسكوت هذه الانظمة على كل ما يحصل.

د) ان محاولات الامبريالية الامريكية في تجميل وجهها القبيح بمساعدة الانظمة العربية (وخصوصا النفطية منها) لن تفلح، حيث ان كل رحلة مكوكية يقوم بها اي مبعوث امريكي (ولو كان عربي الاصل) تنتهي دائما بمجزرة ضد شعبنا وثورتنا.

هـ) ان السلام الامريكي الذي يقوم على مبدأ توزيع الادوار على انظمة المنطقة لن يكتب له النجاح، وسيبقى يصطدم بالارادة الفلسطينية اللبنانية المقاتلة والممثلة بالثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في حلفهما الاستراتيجي الند الحقيقي للعدو الصهيوني وحلفاءه الامبرياليين والرجعيين.

ويأتي وقف اطلاق النار تتويجا للعجز الصهيوني الامريكي الرجعي واثباتا للنصر الفلسطيني اللبناني المشترك العسكري والسياسي والذي حتما سيتبعه خطوات عطية تقوم بها الصهيونية والامبريالية ومن يمثلهما من القوى الرجعية في المنطقة لاجهاض كل انجازات الثورة، واللعب بالاوراق من جديد لحماية الحلول الاستسلامية من الاندثار.
واصبح للتنظير السياسي لكل هذه القوى عن معنى وقف اطلاق النار مجالا واسعا.
واصبح ذلك التنظير الخطوة الاولى في العودة للمنطقة الى ما قبل الحرب السادسة.
نقول ذلك لاننا نعلم جيدا طبيعة القوى في الشرق الاوسط، فالانظمة العربية منها ما هو لاهث وباستمرار خلف الحلول الاستسلامية الامريكية وخصوصا كامب ديفيد، وبعضها

.....

G.U.P.S.
General Union of Palestine Students
P.O. Box 338 Hicksville, New York 11802

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
في الولايات المتحدة

عاجز عن الحراك بسبب طبيعة تركيبته وتفكيره .

وفي ظل تلك الظروف جاءت زيارة الخائن أنور السادات الى امريكا مستنجدا يا سيده الجديد القديم وفي محاولة اخرى لدفع عجلة كامب د يفيد . كذلك جاء البيان السعودي وعلى لسان الامير السعودي فهد ، الذى اعلن من خلاله ان العائلة السعودية اصبحت قادرة الان على اعلان موقفها علنا من شعب فلسطين وقضيته ، وقدم تسويته لحل مشكلة الشرق الاوسط .

لكن نؤكد هنا ان كل التسويات سوف تسقط وتذهب الى مزبلة التاريخ ، وذلك يتم بتعميق الكفاح المسلح وتطويره . والنصر دائما حليف الشعوب المقاتلة .

وانها لثورة حتى النصر ،،،

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
الهيئة الادارية

أيلول - ١٩٨١